



دولة اسرائيل تعمل على إخلاء قريتي عتير وام الحيران كي تقيم منطقة سكنية جديدة ومن اجل توسيع غابة يتير. اهالي القرى عاشوا ما يقارب 60 سنة بتصريح, ولكن في العقد الاخير تدير الدولة معركة قانونية من اجل اخلائهم من مكان سكناهم. في هذه الايام تقف الاجراءات القانونية في مراحلها الاخيرة والقرى تواجه خطر داهم.

نظرة تاريخه | بعد قيام الدولة, نقل الحكم العسكري أبناء عشيرة أبو القيعان من مكان سكناهم مرتين. مرة نقلت العشيرة من منطقة سكناهم الأصلية بقرية خربة زباله التي كانت تقع بجانب مفرق بيت كاما شرقي شارع 40, وفي المرة الثانية نقلت الى مكانهم الحالي. شمال شرق بلدة حورة. للسكان قيل بوضوح ان عليهم السكن في المكان, وفي حوزتهم وثائق تشهد على مساحة الأراضي التي أعطت لهم للعيش والزراعة والرعي. على مدى 60 سنة عاشوا السكان في المنطقة من دون خدمات حكومية ومن دون بنى تحتية ومن دون ربطهم بشبكة الكهرباء القطرية والمياه واهتموا لكل احتياجاتهم بمفردهم.

الهدم | في بداية سنة 2000 بدأت دولة اسرائيل بتوزيع أوامر إخلاء لسكان القرى عتير وام الحيران, حيث عليهم إخلاء الأراضي التي يسكنونها, سكان ام الحيران استلموا بالإضافة لأوامر الإخلاء أوامر بهدم بيوتهم. وعندها بدأ نضال قانوني طويل والذي لم يصل الى نهايته بعد. في محاوله لإلغاء أوامر الإخلاء والهدم والسماح للقريتين في البقاء بمكانهم.

الاعتراف الذي أبطل | في سنة 2010, عقدت جلسه بشهر تموز, حيث قررت اللجنة للشؤون التخطيطية الاعتراف بقرية عتير. ولكن بأعقاب تدخل من ممثل رئيس الحكومة اجتمعت اللجنة بشهر تشرين الثاني في نفس السنة وتراجعت عن هذا القرار.

محكمه العدل العليا | بعد مداوات قضائية طويلة بما يتعلق بأوامر الإخلاء التي سلمت الى سكان عتير وام الحيران. قررت محكمة العدل العليا ان الأوامر صالحه للتنفيذ, وأكدت صحة ادعاء الدولة بأن هذه الاراضي ملك للدولة وبنيت عليها بيوت من دون تصريح. وقد اعترفت محاكم مختلفة بان سكان القريتين سكنوا في هذا المكان

بعد ان سمحت لهم السلطات. بالرغم من ذلك محكمة العدل العليا قررت بأنه لا يوجد أي انتهاك لحق المسكن, وبالتالي فإن سكان القريتين يمكنهم الانتقال إلى بلدة حورة البدوية القرية (3094\11).

الجانب التخطيطي | الخطط الهيكلية ذات الصلة بمستقبل القرى عتير وام الحيران, هي الخطط الهيكلية القطرية- خطة بئر السبع الكبرى (4/14/23), وخطة غابة يتير (11/03/264). وقد تم شمل قرار الحكومة 2265 منذ عام 2002 في المخطط الهيكلية القطري, وحسب هذا المخطط ستقام على اراضي قرية ام الحيران ومحيطها بلدة جديدة اسمها حيران. حسب خطة غابة يتير, منطقة قرية عتير معرفة بمنطقة "ترفيه ضخمة ومنتزه غابة مقترحه", اي انه قد يت م هدم منازل القرية من اجل توسيع غابة يتير.

حيران | منذ سنة 2010 انتقلت نواة الاستيطان "حيران", التي اقيمت على يد عائلات من بيت همدرش بدعم من منظمة اور في سنة 2008,

للسكن في معسكر يتير المقام بغابة يتير حتى تقام بلدة حيران. اهداف هذه النواة هو إنشاء "مجمع مؤمنين [...] وتسهم إلى حد كبير في التوازن الديموغرافي حسب الرؤية الصهيونية". بلدة عتير تحوي 2300 وحدة سكنية. بالإضافة الى ذلك في شهر اب 2015 بدا العمل في الحفريات لانشاء البلدة بالقرب من منازل قرية ام الحيران.

حورة | البلدة البدوية حورة, المقترحة من الدولة كحل لسكان القرى عتير وام الحيران, وهي غير قادرة على استيعاب السكان الجدد. وفقا لمصادر في المجلس المحلي لبلديه حورة هناك حوالي 500 من الأزواج الشابة, في انتظار للحصول على قطعة أرض ليست متوفرة, ولذا فمن المستحيل إدخال إليها سكان جدد من الخارج.



الخطة الهيكلية الموافق عليها لبلدة حيران يظهر عليها الصورة الجوية لام الحيران (تقدمة من جمعية بمكوم)



بالإضافة إلى ذلك، أعمال البناء في بلدة حيران قد بدأت بالفعل. حي 12، المعد لاستقبال اهالي ام الحيران, غير مطور وحسب المجلس المحلي لن يكون جاهز للسكن في السنوات القريية.

بدائل ممكنة

1. النقب هو ثلثين من حجم دولة اسرائيل وغير مأهول بغالبية, ولا يوجد مانع لاقامة بلدة حيران في مكان اخر, والسماح لقرية ام الحيران في البقاء بمكانها.
2. في النقب يوجد بلدات يهودية كثيرة في ضائقة سكنية, وفي هذه الايام تعزز دولة اسرائيل عدد من المخططات لقيام بلدات جديدة اضافية, وفي نفس الوقت هناك العشرات من القرى البدوية غير المعترف بها التي تهدف الدولة لهدمها. على دولة اسرائيل الكف عن سياسات التمييز في توزيع السكان اليهودي في النقب وتجميع السكان البدو في بلدات عن طريق هدم قراهم, بل عليها انشاء بلدات من اجل جميع سكان نقب.
3. في سنة 2010 قررت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بأنه "اثناء تخطيط النقب يجب على الدولة احترام حقوق السكان البدو فهذه ارض اجدادهم واحترام طريقتهم التقليدية في المعيشة التي تقوم على الزراعة".^أ السماح للقرى البدوية للبقاء في مكانها والسماح للسكان البدو الاستمرارية بطريقة حياتهم القروية. نقلهم ضد ارادتهم الى حوره هي خطوة اضافية بالسلب المتواصل للمجتمع البدوي. وعلاوة على ذلك للسكان اليهود في النقب مجموعة متنوعة من الخيارات بما في ذلك المجتمعات الريفية والزراعية والمزارع الفردية هذه الخيارات غير متوفرة للمجتمع البدوي حيث الخيار الوحيد الذي لدية هو خيار اعمى.
4. اهالي ام الحيران يقترحون امكانية ان تحول قريتهم الى جزء من بلدة حيران لكي يستطيعوا البقاء في مكانهم. دولة اسرائيل بإمكانها ان تسمح لقرية ام الحيران في البقاء في مكانها وانشاء بالقرب منها او كجزء منها بلدة حيران.
5. مساحات واسعة في النقب قد تم تشجيرها, ومساحات اخرى معدة للتشجير. حكومة اسرائيل وسلطة التخطيط يمكنها ان تختار اراضي خالية من السكان من اجل تشجيرها.
6. منظمات بيئية مختلفة تحذر من المشاكل البيئية التي قد تحدث من جراء تشجير الاراضي الصحراوية. على دولة اسرائيل وقف مشروع التشجير في النقب واعادة النظر في نمط التفكير على تداعياته على ضوء نتائج ابحاث مختلفة.

موقف السكان

- سكان قرية عتير وقرية ام الحيران يرفضون نقلهم من اماكن سكنهم الى بلدات اخرى. هم يطالبون باستمرار السكن في قراهم. السكان يقترحون عدد من الحلول المقبولة من جهتهم.
- الاعتراف في قراهم عتير وام الحيران كبلدات زراعية مستقلة بنفس المكان الموجودين فيه الان.
 - انشاء بلدة حيران كبلدة مشتركة يهود - عرب.
 - السماح لأهالي عتير وام الحيران للعودة لأراضيهم الاصلية شمال غرب النقب وانشاء قراهم من جديد.

تلخيص | قرار الحكومة بإنشاء بلدة يهودية وزرع غابة على أنقاض القرى العربية البدوية له آثار بعيدة المدى. فهذه الخطوة ترمز الى تفضيل وتعزيز مصالح مجتمع على حساب مجتمع اخر من قبل الدولة. هدم قرى عتير وام الحيران هو فعل غير اخلاقي وعنصري ويضر بالنسيج الاجتماعي في النقب وسيعمق الشرخ بين السكان العرب والسكان اليهود في النقب. خطط هيكلية يمكن تغييرها, وينبغي على دولة اسرائيل التراجع عن قرار اخلاء القرى من اجل قيام بلدة يهودية وتوسيع غابة على اراضيهم. والتركيز على التنمية لجميع سكان المنطقة بغض النظر عن اصلهم فهذا يعود بالفائدة لجميع المجتمعات التي تسكن في المنطقة.

^أ محشفونيجيف - نحسب الحياة في النقب - حيران

^ب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ، استنتاجات نهائية في سياق البند 40 من المعاهدة للحقوق المدنية والسياسية - إسرائيل 3 سبتمبر 2010